

- لا أرى ..

- إنها تنظر إلى ..

- لا أرى ..

- تقترب منى .. تقترب أكثر !

- ماذا جرى لك ..

- بل ماذا جرى لك أنت !

- أى .. أى .. (تصرخ) .

- . . .

ويعود بها اللواء إلى البيت ..

أما (الآية) فهي كلمة هندية ومعناها : الممرضة ..

وبعد أن تصحو الزوجة من دوختها يستوضحها الزوج فتقول له : إنها رأت ممرضة هندية كانت قد دخلت بيتهم مرة واحدة .. ولكنها رأتها بوضوح .. ترتدى ثوباً أبيض .. وتنظر لها وحدها .. وتقترب منها .. ثم تمسك ذراعها وتضغط عليها بشدة .. ولكن الزوج لا يصدق ما تقوله زوجته .. ويرى إنها متعبة .. وإنها سهرت بالأمس كثيراً .. ولم تنل حظها من الراحة .. ولأنها سيدة مجاملة جداً فقد سايرت الضيوف أكثر مما تطيق .. وهذه عادة سيئة - ولابد إنها اكتسبت هذه المجاملة المسرفة من الشرق !

ولكن الزوجة على يقين مما رأت ..

وحاولت أن تفسر للزوج ما رأت .. ثم عدلت عن رأيها بأن قالت : فعلاً .. أنا متعبة .. ولابد أن يكون من مظاهر التعب الشديد أن يرتد الإنسان إلى الماضى ويختار أسوأ ما فيه ويجسمه أمامه ثم يخاف منه .

ولم تعرف الزوجة إنها بهذه العبارة قد اهتمت إلى قاعدة من قواعد علم النفس . وفى الليل أوى الزوجان إلى الفراش ولكن الزوجة لسبب غير واضح تنبهت وفتحت عينيها .. ورأت فى الضوء الخافت هذه (الآية) مرة أخرى .. وعيناها